رابط المادة على منصة باحث

مجالس في تدبر القرآن

مجالس في تدبر القرآن |)020(من قوله تعالى وهم فيها خالدون إلى قوله تعالى وما يضل به إلا الفاسقين

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته نواصل الحديث ايها الاحبة بذكر ما يستخرج من الهدايات ان هذه الايات الكريمات من هذه السورة المباركة سورة - 00:00:01

البقرة ولم يزل الحديث متصلا بقوله تبارك وتعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل - 00:00:24

واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون تأمل قوله تبارك وتعالى بهذا الجزاء ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل - 00:00:42

واتوا به متشابها الى اخر ما ذكر الله من جزائهم فهذا الجزاء هو من فظله تبارك وتعالى على عباده المؤمنين. وذلك ان هذا الثواب بهذه الجنات التي تسرح الانهار من تحت قصورها واشجارها مع الازواج المطهرات - 00:01:05

الى غير ذلك مما ذكر الله من الفواكه والثمار كل هذا اكبر بكثير من اعمال هؤلاء لانهم مهما عملوا ومهما بذلوا بهذه الاعمار القصيرة المحدودة ثم بعد ذلك يأتي هذا الجزاء العظيم - 00:01:31

الذي لا يتناهى يعملون قليلا ثم بعد ذلك يكون هذا الجزاء الممتد الى الابد لا يحد سنوات قليلة ولا كثيرة لا بملايين السنين ولا بمليارات السنين وانما لا انقطاع له مع هذا التجدد الدائم - 00:01:54

فهذا كله من فضل الله عليهم اضافة الى ان الله هو الذي وفق لهذا وهو الذي هدى له ومع ذلك يسمي هذا العطاء اجرا كما في مواضع من كتاب الله - 00:02:18

تبارك وتعالى ويثيبهم عليه مع انه هو الهادي والموفق والمعين ثم تأمل قوله تبارك وتعالى وهم فيها خالدون فالجنة لا تفنى ولا يفنى ما فيها من الثمار والولدان والازواج فاهل الجنة خالدون فيها ابدا - 00:02:33

وهذا امر معلوم لا خفاء فيه وحينما ذكر الله تبارك وتعالى هذا الخلود فان ذلك يعطي المؤمن امانا ويضيف الى نفسه سعادة فانه اذا علم بان هذا النعيم خالد. وانه خالد في هذا النعيم. المتجدد - 00:02:59

لا يرد عليه الموت ولا الزوال ولا الانتقال ولا الانقطاع ولا اخر له ولا انقضاء لا يوجد هناك موت ولا يوجد امراض لا خطيرة ولا غير خطيرة ولا يوجد مشكلات ولا يوجد هموم - 00:03:25

ولا يوجد ما يقلق ولا يزعج حتى الغم او الغل والحسد او اللغو كل ذلك لا يوجد في الجنة لا وجود له. لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الله مما يكدر النفس - 00:03:44

ويشوش القلب وكذلك ايضا ونزعنا ما في صدورهم من غل وان يكون الانسان في الوان وصنوف النعم فاذا كان في قلبه الغل فانه يتكدر عليه هذا النعيم. وهكذا حينما يتذكر الانسان - 00:04:04

انه سيفارق هذا النعيم فان ذلك يقلقه اذا كان يشعر انه سيموت او سينتقل او سيحصل له فراق الاحبة فان ذلك لا شك انه يحزنه هو الموت ليس كالموت. شيء - 00:04:24

نغص الموت ذا الغنى والفقير انظروا الى من كان عندهم الاملاك والاموال والثروات الهائلة والوان النعيم بعد مدة بعد مضي السنين

فانه ان عمر فانه يكون في حال من الكدر والضعف والامراض - 00:04:42
ويضعف سمعه وبصره وتضعف قواه حتى لا يستطيع المشي والحركة والانتقال ثم بعد ذلك تضعف مداركه العقلية وبعد ذلك يديره اصغر اولاده فيأخذ الصغير بيده ليذهب به هنا وهناك. ويتفطن له لئلا يقع له المكروه او - 00:05:06
ويخرج او يتعرض للخطر بعد ان كان يدير ويدبر ويكتسب الاموال ويسافر ويذهب ويأمر وينهى بعد ذلك اصبح يدار من قبل اصغر اولاده ويحصل له ما يحصل من السآمة والغم - 00:05:27
الا من رحم الله وفتح على قلبه بالاشتغال بذكره. بالوان الذكر وقليل ما هو والا فان الكثير ايها الاحبة مهما متعوا باللذات فاذا ذهب وقت الالتذاذ بها بضعف القوى المدركة وضعف القوى ايضا - 00:05:45
الغريزية وضعف القوى ايضا الحاملة للبدن فان هذه القوى الثلاث اذا تلاشت صار الانسان لا يستطيع الانتقاء والذهاب والمجيء وكذلك القوى العقلية ظعفت وصار الانسان ينسى حتى اولاده وزوجته. فاذا جلس امامهم يقول من هذا - 00:06:05
وهكذا حينما يكون هذا الانسان في ضعف من القوى الغريزية بانواعها فتفنى لذاته فلا يجد للطعام طعما فعند ذلك قد يصيبه ما يصيبه من الغم والكآبة والحزن وهذا امر مشاهد حتى انه لا يهوى لقاء الناس - 00:06:26
ولا الجلوس معهم بل لربما ينعزل من اولاده واهله فلا يخالط هؤلاء الاولاد بعدما كان في انواع اللذات هكذا الحياة ايها الاحبة ومن نظر وشاهد في احوال الناس فانه يدرك ان هذه الحياة لا تستحق - 00:06:48
ان توجه اليها الهمم وتقضى الاعمار في طلب حطامها وانما الحياة الحقيقية هناك حيث اللذات الخالدة والنعيم المقيم الذي يحصل بالايمان والعمل الصالح بعد رضا الله وهداه وتوفيقه. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهلها. فهذا النعيم - 00:07:11
السرمدي الابدي لا شك انه اعظم او من اعظم اللذات لان العبد اذا علم انه سيفارق هذه المواقع التي يتمتع فيها نظره ويتمتع فيها سمعه ويتمتع فيها جسده تتمتع فيها نفسه وروحه جميع انواع - 00:07:37
متاع الاصوات والمشاهد والمحادثة والمجالسة والمخالطة على سرر متقابلين وكذلك ايضا بالمطعومات والازواج وما الى ذلك جميع انواع المتع لكن اذا علم الانسان انه سيفارقها وانه يحزن ولذلك كان بعض الشعراء - 00:07:59
يذكر انه يحب ايام الفراق مرجيا بعدها الاجتماع ويكره ايام الاجتماع لانه يرجي ويأمل بعدها او يتوقع الافتراق تجتمع الاسرة يأتون من نواحي مختلفة يجتمعون في الاعياد في اجازة من الاجازات في مناسبة من المناسبات من بلدان مختلفة - 00:08:23
يجتمع الشمل ويلتئم ويلتذون ويفرحون. لكن كلمح البصر هذا انتقل وهذا رجع وهذا سافر وهذا ثم بعد مدة لو طويت صفحات الايام والليالي هذا مات في يوم كذا وهذا مات في يوم كذا وهذا مات في مكان كذا وهذا مات وطويت صفحتهم - 00:08:50
ذهبوا هذه الحياة كلنا يفارقها ايها الاحبة وينتقل عنها لكن اين الحياة الحقيقية التي لا حزن فيها ولا هم ولا غم ولا فراق ولا انقطاع للذات هي التي ينبغي للعاقل ان يسعى لها مع - 00:09:09
اعبارة الارظ الارض لابد لها من عمارة ولكن لا تكن هذه هي الغاية ولذلك فان الله تبارك وتعالى يذكر العبر والامثال والعظات التي يصور بها حال الحياة الدنيا وما الى ذلك - 00:09:24
ثم يقول بان ذلك ايات لاولي الالباب لقوم يعقلون وما اشبه ذلك بان العاقل ينظر الى الحياة البعيدة. هناك حياة وراء هذه هذه طور من الاطوار. كان الانسان في بطن امه هذا في طور تسعة اشهر. قد تزيد - 00:09:43
قليلا او تنقص قليلا ولكنه في النهاية سيخرج له ايدي وارجل لا يحتاج اليها في بطن امه له اعين لا يحتاج اليها في بطن امه لكنه سيحتاج اليها في المرحلة - 00:10:01
الثانية التالية ثم بعد ذلك هذه الحياة التي نحن فيها والامال الممتدة التي لا تملؤها هذه الحياة. انظروا الى اصحاب المقابر. هل انقضت امالهم واعمالهم الجواب لا والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى - 00:10:16
ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب فاذا ادرك المؤمن ان تلك الحياة هذا النعيم هذه الثمرات المتجددة كل ثمرة لها طعم جديد. اذا لا سآمة وهو ايضا خالد فيها فهذا امان - 00:10:38

اذا لا يوجد سآمة ويوجد خلود قد يبقى الانسان يعمر كما قال الشاعر ومن يعش ثمانين حولا لا ابالك يسأم فهذا لان الامر يتكرر عليه في حياة روتينية لا تتجدد معه - 00:10:58

لكن هناك الحياة المتجددة. هذه الحياة كم من انسان لربما يفضل الموت فيها على الحياة كما قال الشاعر يصف حاله وحال امثاله الموت يباع فاشتريه؟ فهذا العيش مما لا خير فيه؟ الا رحم المهيمن رأس حر تصدق بالوفاة - 00:11:18

لاخيه هذا يتمنى الموت لكن هناك لا يوجد احد يتمنى مفارقة هذا النعيم المقيم فالموت يذبح بين الجنة والنار. ويقال يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت. هنا الناس يخافون - 00:11:36

يخافون من الامراظ يخافون من الفقر يخافون من الاشرار هناك في الجنة لا يوجد اشرار ولا يوجد فقر ولا يوجد قلق على المستقبل ولا يوجد امراض حياة كاملة تحتاج الى ايمان وعمل صالح - 00:11:53

هذا القرآن الذي تحداهم الله به وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا سورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:12:15

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. وبشر الذين امنوا يجمع لهم بين البشارة والنذارة الترغيب والترهيب فهما كالجناحين للطائر لا يكون الانسان في حال - 00:12:30

من لربما الخوف الذي يورثه اليأس والقنوط ولا يكون في حال من الرجاء المفرط ثم يقدم يوم القيامة ويجد نفسه قد قدم اقدام المفاليس وليس له عمل يسعف فلا تحصل له - 00:12:49

اماله ولا تتحقق الامور التي كان يرجيها هذا القرآن الذي تحدى الله به قد طعن فيه الكفار بطعون كقولهم بان هذا القرآن لو كان من عند الله عز وجل لما ضرب المثل فيه بالذباب والبعوضة وما اشبه ذلك - 00:13:10

فرد الله عز وجل على هؤلاء ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا - 00:13:32

ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين. الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون. فالله عز وجل يقول في هذه الاية الكريمة بانه لا يستحيي من الحق - 00:13:53

ان يذكر شيئا ما قل او كثر ولو كان تمثيلا باصغر الاشياء كالبعوضة والذباب ونحو ذلك. مما ضربه الله عز وجل مثلا لعجز كل ما يعبد من دون الله تبارك وتعالى. اما اهل الايمان - 00:14:16

فيعلمون حكمة الله في التمثيل للصغير والكبير من خلقه انه حق من الله واما الكفار فيسخرون ويقولون متعجبين ما مراد الله من ضرب المثل بهذه المخلوقات الصغيرة الحقيرة لانهم يكذبون اصلا انه من عند الله تبارك وتعالى - 00:14:36

فالله يرد عليهم بان هذا امتحان واختبار وتمييز للمؤمن من الكافر لذلك فان الله تبارك وتعالى يصرف بهذا المثل كثيرا من الناس عن الايمان ويهدي اخرين ولكن الله حكم عدل انما يصرف عنه - 00:15:00

الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعدي ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل الى اخر ما ذكر الله عز وجل هذا القرآن ايها الاحبة فيه ما يزيد على اربعين مثلا - 00:15:22

من الامثال الواضحة الصريحة كما ذكر ذلك جمع من اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والحافظ ابن القيم والشيخ محمد الامين الشنقيطي رحم الله الجميع الله تبارك وتعالى - 00:15:40

بحكمته يجعل ضرب المثل سببا لهداية بعض الخلق الذين فهموا عن الله عز وجل وعقلوا عنه هذه الامثال وجعل ذلك سببا لظلال قوم لم يفقهوا عن الله ولم يدركوا مرامي هذه - 00:15:57

الامثال كما دلت عليه هذه الاية ثمان في قوله تبارك وتعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها هذا فيه دلالة على رحمة الله بعباده حيث يقرر لهم المعاني المعقولة بضرب الامثال المحسوسة - 00:16:15

لتثبت في النفوس وتتضح الحقائق كانك تشاهدها يقربها بضرب هذه الامثال ويؤخذ من هذه الاية ايضا حجية القياس فان القياس

هو من من هذا القبيل كل مثل ضربه الله تبارك وتعالى - 00:16:36
فهو دليل على ثبوت القياس لان مبنى هذه الامثال ايها الاحبة هو على المقايسة والاعتبار ان ينتقل من حال ما ضرب فيه المثل وما ضرب له فينتقل من هذا الى هذا - 00:17:00
فيكون له بذلك نوع اعتبار بهذا ولذلك قيل بان العبرة مأخوذة من العبور والعبور الانتقال ولهذا قيل العبرة مقدمة البكاء بانها مأخوذة من العبور عبور الدمع من العين الى الخد - 00:17:24
والعبارة والمعبر يعبر من هذه الناحية الى تلك الناحية من النهر مثلا بين شطيه وهكذا في استعمالاتها بهذا الانسان الذي يعتبر وينتفع وينتقل من تلك الحال الى حاله هو فيعتبر ويتعظ والقياس الحاق فرع - 00:17:48
باصل في حكم لعلة جامعة بينهما فهو انتقال من فرع الى اصل ويؤخذ من قوله تبارك وتعالى فاما الذين امنوا ويعلمون انه الحق من ربهم. فاما الذين امنوا ما قال - 00:18:12
فالمؤمنون يعلمون. فاما الذين امنوا فهذا يفيد التوكيد ان اهل الايمان ولذلك اذا قوي الايمان عظم القبول عن الله واحسان الظن به وقبول هذه الامثال والعبر والعظات والاحكام والحكم ومن ضعف ايمانه - 00:18:32
بدأ يتساءل ويتردد ولماذا ولم اقتنع ويبقى في قلبه من التردد والشبهات بحسب حاله وايمانه وهكذا ايضا يؤخذ من هذه الاية ان المؤمن لا يمكن بحال من الاحوال ان يعارض - 00:18:52
كلام الله تبارك وتعالى وما انزله وما اوحى به بعقله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. لاحظ الوصف اما الذين امنوا ما قال فاما القرشيون او الاوس والخزرج - 00:19:12
وانما قال فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. فالايمان هو المؤهل للقبول ولذلك نجد الخطاب كثير ما يرد في القرآن يا ايها الذين امنوا لماذا خاطبهم بالايمان؟ لان هذا الايمان - 00:19:31
هو الذي يؤهلهم للقبول عن الله تبارك وتعالى والا فما معنى الايمان يقول انا مؤمن ثم بعد ذلك يعترض هذا امر لا يتفق مع ايمانه ثم تأمل قوله تبارك وتعالى فاما الذين امنوا فيعلمون - 00:19:49
انه الحق من ربهم. هذا العلم علم جازم ولم يقل يظنون يغلب على ظنهم انما يعلمون فاهل الايمان لديهم علم راسخ وثابت ويقين لا تردد فيه انما اوحى الله به فهو حق - 00:20:08
سواء ادرك حكمته او لم يدرك حكمته العبرة ليست في هذا العبرة في الاذعان وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:20:28
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما لابد من مجموع هذه الامور اما مؤمن وعنده تردد وينظر الى كلام الله كأنه كلام احد من البشر يرد عليه الخطأ والصواب ويحتاج ان يتوثق هل هذا الكلام صحيح او لا - 00:20:43
هذا خلاف الايمان ثم في هذه الاية انه الحق من ربهم لاحظ التوكيد انه ودخول ال على الحق. الحق يعني الحق الكامل الثابت ثم انظر الى الربوبية الخاصة المذكورة هنا من ربهم - 00:21:08
من ربهم هذه ربوبيته لاوليائه ربيهم بالايمان والهدايات ولذلك يقبلون ويذعنون واما الاخرون فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا هذا اعتراض قال وما يضل به الا الفاسقين لما ذكر من يضل به ويهدي به كثيرا وكثيرا - 00:21:30
لكن وما يضل به الا الفاسقين. من هم الفاسقون هم اولئك الذين لم يكونوا على الايمان الثابت الراسخ كما سيأتي وتأمل قوله تبارك وتعالى واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ اما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا - 00:21:53
فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ هذا يدل على ان ديدن الكافرين او الاعتراظ على احكام الله وحكمه ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ ذكره في سياق الذم لهؤلاء اذا المؤمن لا يحق له بحال من الاحوال - 00:22:20
ان يعترظ على ربه تبارك وتعالى ويقول لماذا لماذا شرع الله هذا التشريع لماذا عبر بهذا التعبير على سبيل الاعتراض فهذا لا يسوغ

بحال من الاحوال يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا - 00:22:40
هذا يسمونه اللف والنشر لانه لما تقدم ذكر المثل وذكر بعده الفريقين عقبه ببيان انه يضل به قوما ويهدي به اخرين يضل به كثيرا اما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. فهؤلاء هم الذين يهدي به - 00:23:01
كثيرة والذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ هؤلاء يضل به كثيرا. فهذا يسمى لف ونشر لكنه لم يأتي على الترتيب السابق اولا هناك ذكر المؤمنين. ثم ذكر الكافرين هنا ذكر - 00:23:23
فاما الذين امنوا هناك ذكروا المؤمنين ثم الكافرين هنا قال يضلوا به كثيرا ويهدي به كثيرا فهذا يسمونه لف ونشر مشوش وليس بمرتب يؤخذ من هذه الاية ايضا كثرة الضلال - 00:23:39
وكثرة المهتدين بالنظر الى كل واحد من المجموعتين القبيلين على حدة لا بالقياس الى مقابليهم فان المهديين قلة بالنسبة الى اهل الضلال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن. وان هم الا - 00:23:56
يخرسون فالله تبارك وتعالى اخبرنا عن ذلك لنتعظ ونعتبر ونحذر ويخاف الانسان على ايمانه ويقبل على اسباب الهداية ويعرض عن اسباب الشر و الغواية وقوله تبارك وتعالى وما يضل به الا الفاسقين - 00:24:23
يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين هنا جيء باسم الفاعل وهو الفاسقين صلة للالف واللام الفاسقين والتقدير الذين فسقوا ليدل على ثبوتهم في هذه الصفة - 00:24:48
فيكون وصف الفسق ثابتا لهم. قد يقول قائل قد هدى الله كثيرا من الفاسقين يقال هنا قوم يصرون على الفسق يبتعدون عن اسباب الهداية يقبلون على اسباب الغواية. فهؤلاء لا يبالي الله عز وجل بهم في اي واد - 00:25:09
هلكوا فيكون هؤلاء يضلون ويكونون من اهل هذا الوصف وهو الفسق وذلك ابلغ في الذم بهذا التركيب لجمعهم بين ثبوت الاصل وتجدد فروعه ونتائجه وما يضل فعل المضارع يدل على - 00:25:28
التجدد يضل ودخول ال على الفاسقين والتعبير باسم الفاعل هذا يدل على ثبوت فهنا تجدد ثبوت تجدد الاضلال وثبوت على الفسق في الوقت نفسه ثم ايضا ان اضلال من ضل - 00:25:51
راجع الى وجود العلة التي كانت سببا في اضلال الله للعبد لقوله وما يضل به الا الفاسقين فالله حكم عدل فهؤلاء حينما اعرضوا عن الحق واقبلوا على الباطل صاروا بهذه المثابة وما يضل به الا الفاسقين - 00:26:12
الا يأتي انسان ويعمل ما شاء من المعاصي والانحرافات ويحتج ويقول الله ما هداني الله يقول اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره - 00:26:34
للعسرى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ثم تأمل قوله تبارك وتعالى بهذين الفريقين. فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم فهنا حينما اعتقدوا صحة ذلك وانه الحق وسلموا له هداهم الله عز وجل - 00:26:50
وثبتهم فيفهمون عن الله تبارك وتعالى وتنشرح صدورهم لهدايات القرآن والوحي فيزدادون ايمانا وطمأنينة ويقينا بخلاف اولئك الضلال فانهم يزدادون شكوكا وغيا وضلالا فهم بعكس هؤلاء كل من ضل يؤخذ من هذه الاية وما يضل به الا - 00:27:19
الفاسقين كل من ظل فهو فاسق كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فهذا ذم لمن يضل به فانه فاسق ليس انه كما يقول شيخ الاسلام كان فاسقا قبل ذلك - 00:27:45
وانما لما ضل به ولهذا تأولها سعد بن ابي وقاص كما نقل شيخ الاسلام رحمه الله في الخوارج وسماهم فاسقين لانهم ضلوا بالقرآن. فمن ضل بالقرآن قال شيخ الاسلام فهو فاسق. ضلوا بالقرآن يعني - 00:28:03
النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن الخوارج يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم فهم يحتجون بالقرآن لكن هذا الاحتجاج بالقرآن وهذا الفهم والمنطلق الذي انطلقوا منه في فهم القرآن خالفوا فيه اجماع الصحابة - 00:28:23
ولذلك ما كان معهم صحابي واحد وانما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام. يعني حداثة السن وحدها

تكفي قلة التجربة وقلة العلم وقلة الصبر ثلاث - 00:28:40
كل واحدة تكفي لان يقتحم الانسان في هلكه فكيف اذا اجتمع مع ذلك السفه والسفه يعني سوء التدبير وسوء التصرف والسفه يوجب الحجر على الانسان هؤلاء يظلهم الله تبارك وتعالى. ولذلك لا يكاد يرجع منهم احد - 00:28:56
ويستمرون في غيهم ومهما سمع الواحد منهم من النصوص والايات والعظات والعبر ونصح الناصحين فان ذلك لا يزيده الا غيا هو قد استمرأ الضلالة نسأل الله العافية وانغمس فيها فصار ذلك طمسا على بصره - 00:29:20
وبصيرته هذا سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه تأولها في هؤلاء وسماهم فاسقين قال لانهم ضلوا بالقرآن فمن ضل بالقرآن فهو فاسق هؤلاء بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:29:45
والذي ينزعون منه هو القرآن فهل العيب في الصحابة هل العيب في القرآن وحينما خرجوا خرجوا في خلافة علي رضي الله تعالى عنه فهل كان ذلك بتقصير من علي رضي الله تعالى عنه - 00:30:03
بل ان الذي قتله وهو عبدالرحمن بن ملجم الخارجي كان من تلاميذ معاذ واخذ عنه القرآن وكان في اول امره مجاهدا قد جاء من الشام في فتوح مصر وكان يدرس القرآن في جامعها نسأل الله العافية - 00:30:19
وصار شر الناس واسوأ الناس الذي يجب الخلاص منه هو علي رضي الله عنه خير اهل زمانه من العشرة المبشرين بالجنة الخليفة الراشد او مع ذلك كان يرى انه يرونهم انه يجب الخلاص منه ليس رأي عبدالرحمن بن ملجم - 00:30:39
فهؤلاء بهذه المثابة. هل يقال علي رضي الله عنه كان مقصرا هل يقال الصحابة كانوا مقصرين وهؤلاء خرجوا في زمانهم؟ هل يقال القرآن في تقصير؟ لان هؤلاء يحتجون بالقرآن بايات من القرآن؟ الجواب لا - 00:30:59
انما العيب هو في رؤوسهم والا فالذين يقابلون الخوارج هم المرجئة. وهم طائفة منحرفة هؤلاء الذين يقول غلاتهم لا يضر مع الايمان ذنب لا يضر مع الامام يقولون ايمان افجر الامة - 00:31:13
كايمان جبريل او للمرجئة هؤلاء يقابلون الخوارج هؤلاء يحتجون بايات من القرآن الكل يحتج بايات من القرآن لكن العبرة بفهم من بفهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خطبوا بالقرآن - 00:31:31
الذين اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم فهذا هو الطريق ايها الاحبة بعيدا عن الاصوات التي تعلو اصوات الجهال كل يرمي بجهة هذا يرمي التقصير على المسؤولين وهذا يرمي على الدعاة وهذا يرمي على العلماء وهذا يرمي على المجتمع برمته - 00:31:46
وهذا يرمي على رجال الامن وهذا يرمي على لا لا ان هذه الضلالات وجدت منذ زمن الصحابة رضي الله عنهم يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين - 00:32:08
فهؤلاء لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيسأل العبد ربه دائما الهداية ويخاف من الضلال واسباب الضلال ويبتعد عن اسباب الفسق لان لا يكون ذلك سببا لغوايته وما يضل به الا الفاسقين. واذا كان العبد في حال من الفسق فمعنى ذلك ان انتفاعه بالقرآن سيقل. ويضعف بلا شك - 00:32:26
لان ذلك قد ذكره الله تبارك وتعالى والحكم المعلق على وصف ان ضلال فسق الوصف والفسق والحكم هو الضلال لهؤلاء الحكم المعلق على وصف يزيد بزيادته وينقص بنقصانه فلذلك الانسان ايها الاحبة يحذر دائما ويراجع قلبه ويراجع عمله ويراجع نيته دائما - 00:32:55
الا يتكلم الا بنية والا يعمل الا بنية والا ينظر الا بنية ويدع الفضول من النظر والكلام والخلطة ويبتعد عن اسباب الشر جميعا ولا يعرض قلبه للفتن من اجل ان يلقى الله ويفارق هذه الحياة الدنيا سالما - 00:33:19
من الشر والضلال واسباب الضلال ولا يقول احد انا اثق بنفسي واثق بايماني واثق بعلمي ثم بعد ذلك يتعرض للشبهات او الشهوات ثم ينتكس ويضل ويكون مركبا للشيطان نسأل الله العافية. اللهم ارحم موتانا واشفي مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا - 00:33:39

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:34:07